الهمزة منادى مفرد والمومنات صفة له فيرفع على اللفظ وينصب بالكسرة على المحل وروي بفتح الهمزة منادى مفرد مضاف والمومنات صفة لموصوف محذوف اي نسا النفوس او الطايف المومنات تخرج عن اضافة الموصوف الى صفته ويجوز انها منها بناويل النسا بفاضلات اي فاضلات المومنات وانكر ابن عبد البر رواية الاضافة ورده ابن السيد بانها قد صحت نقلا وساعدتها اللغة فلا معنى للانكار ورواه الطبراني من حديث عايشة بلفظ يا نسا المومنين **لا تحقرن احداكن ان تهدي لجارتها شيا ولو كان كراع شاة** بضم الكاف ما دون العقب وخص النسا لانهن موادا المودة والبغضا ولانهن اسرع انتقالا في كل منهما **محرقا** نعت لكراع وللمومن تحفة محرقة لكنى وردت الرواية على هذه اللغة والاظهر انه نهي للمهدية ويحتمل انه للمهدى اليها قاله الباجي وموهذا الحديث سنده ومتنه في جامع ما جاء في الطعام والشراب اشارة الى ان الطعام اشمل لكل ما يطعم وان قل واعاده هنا الى الترغيب في الصدقة وان قلت والنهي عن احتقارها فلا تكرار قال ابو عمر في ذكر القليل تنبيه على فضل الكثير لمن فهم معنى الخطاب وقد احسن القايل

افعل الخير ما استطعت ٥ وان كان قليلا فلن تطيق لكله

ومتى تفعل الكثير من الخير ٥ اذا انت تاركا لا قلة

واحسن منه قول محمود الوراق

لو قد رايت الصغير من عمل الخير ٥ ثوابا عجبت من كبره

او قد رايت الحقير من عمل الشر ٥ جزا اشفقت من شره

مالك انه بلغه عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان مسكينا سالها وهي صايمة وليس في بيتها الا رغيف واحد **فقالت لمولاة لها** لم تسم **اعطيه اياه فقالت ليس لك ما تفطرين عليه فقالت اعطيه اياه قالت** المولاة **ففعلت** اعطيته الرغيف **قالت فلما امسينا اهدى لنا اهل بيت او انسان** شكت **ما كان يهدي لنا** شيا قبل ذلك **شاة** مفعول اهدى **وكفنها** اي مطبوخة للاكل **فدعتني عايشة فقالت كلي من هذا** اي لحم الشاة **هذا خير من قرصك** الرغيف الذي ارد ان تمنعني عن اعطايه للسايل **مالك قد بلغني ان مسكينا استطعم عايشة ام المومنين وبين يديها عنب فقالت لانسان خذ حبة فاعطيه اياها فجعل** ذلك الانسان **ينظر اليها ويعجب** اذ لا تنفع حبة عنب موقعا من المستطعم **فقالت عايشة اتعجب كم ترى في هذه الحبة من مثقال** اي زنة **ذرة** وقد قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيا اي من نقص حسنة او زيادة سيية وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها

ما جاء في التعفف عن المسالة

اي في كل شي غير المصالح الدينية **مالك عن ابن شهاب** محمد بن مسلم **عن عطا بن**

يزيد

وقف لله تعالى برواق المغاربة

يزيد بالتحتية **فراي الليثي** مثلثة من انفسهم وقيل مولاهم المدني نزيل الشام من الثقات مات بالمدينة سنة خمس او سبع ومائة وقد جاوز الثمانين **عن ابي سعيد الخدري ان اناسا** بضم الهمزة **من الانصار** قال الحافظ لم يتعين لي اسماوهم الان في النسائي ما يدل على ان ابا سعيد الراوي منهم وللطبراني عن حكيم بن حزام انه خوطب ببعض ذلك لكنه ليس انصاريا الا بالمعنى الاعم **سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه** ثانيا **فاعطاهم حتى نفد** بكسر الفاء ودال مهملة اي فرغ **ما عنده ثم قال ما يكون عندي من خير** ما موصولة متضمنة معنى الشرط وجوابه **فلن ادخره عنكم** بتشديد الدال المهملة اي لن اجعله ذخيرة لغيركم او لن احبسه واخباه وامنعه اياه **ومن يستعفف** بفاءين اي يطلب العفة عن السوال **يعفه الله** بنصب الفا اي يصونه عن ذلك او يرزقه العفة اي عن الكف عن الحرام **ومن يستغن** يظهر الغنا بما عنده من اليسير عن المسالة **يغنه الله** اي يمده بالغنا من فضله **ومن يتصبر** يعالج الصبر ويتكلفه على ضيق العيش وغيره من مكاره الدنيا **يصبره الله** يرزقه الله الصبر ويعينه عليه ويوفقه له **وما اعطي** بضم الهمزة مبني للمفعول **احد** نايب **عطا** نصب مفعول ثان لاعطى **هو خير واسع من الصبر** لجمعه مكارم الاخلاق ولانه كما قال الباجي امر يدوم له الغنا به لا يفنى ومع عدمه لا يدوم له الغنا وان كثر وربما يفنى ويمتد الامل الى اكثر منه مع عدم الصبر وقال الطيبي يريد ان من طلب من نفسه العفة عن السوال ولم يظهر الاستغنا يعفه الله اي يصيره عفيفا ومن ترقى عن هذه المرتبة الى ما هو اعلا من اظهار الاستغنا عن الخلق لكن ان اعطي شيا لم يرده يملا الله قلبه غنا ومن فاز بالقدح المعلى وتصبر ولم يسال وان اعطي لم يقبل فهذا هو الصبر الجامع لمكارم الاخلاق انتهى وفيه ما كان صلى الله عليه وسلم من السخا وانفاذ امر الله واعطا السايل مرتين والاعتذار الى السايل والحض على التعفف وجواز السوال للحاجة وان كان الاولى تركه والصبر حتى ياتيه رزقه بلا مسالة واخرجه الشيخان في الزكاة والبخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن قتيبة بن سعيد كلاهما عن مالك به **مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر** جملة اسمية وقعت حالا **وهو يذكر الصدقة** اي يحض عليها الاغنيا جملة حالية اسمية ايضا وللقعنبي وذكر الصدقة بالجملة الفعلية الحالية **ويذكر التعفف** بفاءين **عن المسالة** اي يحض الفقير على التعفف عنها او يحضه على التعفف ويذم المسالة **اليد العليا خير من اليد السفلى** قال الباجي اي اكثر ثوابا سميت يد المعطي العليا لانه ارفع درجة ومحلا في الدنيا والاخرة **واليد العليا هي المنفقة** اسم فاعل من انفق هكذا رواه مالك قال ابو داود

Copyright ... University